

بحار الأنوار

[317] " واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمان آلهة يعبدون (1) " فهل كان في ذلك الزمان نبي غير محمد فيسأله عنه ؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: اجلس اخبرك به إن شاء الله، إن الله عزوجل يقول في كتابه: " سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا (2) " فكان من آيات الله التي أراها محمدا صلى الله عليه وآله أنه انتهى به جبرئيل إلى البيت المعمور وهو المسجد الأقصى، فلما دنا منه أتى جبرئيل عينا فتوضأ منها ثم قال: يا محمد توضأ، ثم قام جبرئيل فأذن، ثم قال للنبي صلى الله عليه وآله: تقدم فصل واجهر بالقراءة فإن خلفك أفقا من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله عزوجل، وفي الصف الاول آدم ونوح وإبراهيم وهود وموسى وعيسى وكل نبي بعث الله تبارك وتعالى منذ خلق السماوات والارض (3) إلى أن بعث محمدا، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى بهم غير هائب (4) ولا محتشم، فلما انصرف أوحى الله إليه كلمج البصر: سل يا محمد من أرسلنا من قبلك من رسلنا: أجعلنا من دون الرحمان آلهة يعبدون ؟ فالتفت إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بجميعه فقال: بم تشهدون ؟ قالوا نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنت رسول الله وأن عليا أمير المؤمنين وصيك وأنت رسول الله سيد النبيين وأن عليا سيد الوصيين، اخذت على ذلك موثيقنا لكما بالشهادة، فقال الرجل: أحيت قلبي وفرجت عني يا أمير المؤمنين (5)، 48 - شف: محمد بن العباس، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن ابن فضال عن أبي جميلة، عن محمد الكلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله عرف

(1) سورة الزخرف: 45، (2) سورة الاسراء: 1، (3) في المصدر: منذ خلق الله السماوات والارض.
(4) هابه: خافه واتقاه وحذره، (5) المصدر نفسه: 87 و 88.